كان متغلبا بالشوكة لا اماما لان الذين هم اهل الحل والعقد حقيقة اكرههم
علي بيعته واقلهم من اجلا الصحابة هربوا الي مكة او هي الهجرة باختفا
واما استخلافه ولده يزيد فهو قادح لانه من شروط الصلح بينه وبين
سيدنا الحسن ومنها ان معاوية لا يعهد لاحد بالخلافة بعده بل يكون الامر
شوري بين المسلمين ولا يليق بمقام معاوية الصحابي الجليل ان يخالف عهد الله
وميثاقه الذي اخذ عليه ومما ظهر يوم موته من الايات ان السما مطرت
دما وان اوانيهم ملئت دما وان السما اشتد سوادها لانكساف الشمس حتى
حتي رؤيت النجوم واشتد الظلام حتي ظن الناس ان القيامة قد قامت
وان الكواكب قد ضرب بعضها بعضا وانه لم يرفع حجر الا روي تحته دم
عبيط وان الورس انقلب رمادا وان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت
فيها الحمرة وقيل احمرت ستة اشهر ثم لا زالت الحمرة تري بعد ذكره وعن
ابن سيرين اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتي قتل الحسين قال
ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبنا يوثر حمرة الوجه والحق تعالي تنزه
عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه علي من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظيم
الجناية ثم مات الخبيث يزيد بن معاوية في رابع عشر ربيع الاول سنة
اربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ومدة ولايته ثلاث سنين
وستة اشهر علي الاصح فقيض الله مختارا واظفره بهم فحكم فيهم عادل الاسل
والهوادي هدن اسا وغدن اجفانها مثل اجفانها على القلل
فصار لم ير سيفا غير متصل بها ولم ير راسا غير منفصل
فقيض اي جاء به واتاح واظفره اي جعله ظافرا بهم وفائزا اي ناجيا فحكم
فيهم عادل معتدل الاسل اي الرماح والهوادي جمع هادي وهو العنق
واهدن اي ذلك وغدن اي صارت اي الهوادي اجفانها بالنصب خبر غدن
والضمير البارز للسيوف والاجفان الاغماد جمع جفن بفتح فسكون وهو غطا

العين

[illegible]

العين اي فصار مختار المذكور لم ير سيفا من سيوف رجاله غير متصل بها اي بهوادي
حزب يزيد من بني امية وانصارهم ولم ير راسا من رؤس اولئك الحزب
غير منفصل عن جسم صاحبه وفي الابيات الاشارة الى قصة المختار بن عبيد الله
الثقفي وهي انه خرج في سنة ست وستين هجرية بالكوفة طالبا
بدم الحسين في جمع كثير واستولى عليها وبايعوه بها علي كتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والطلب بدم اهل البيت فتجرد المختار لقتله
قتلة الحسين وظفر بشمر بن ذي الجوشن فقتله واحاط بدار خولي
الاصبحي صاحب راس الحسين وقتله واحرقه وقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص
صاحب الجيش وسعد بن عمر المذكور وبعث براسيهما الى محمد ابن الحنفية
اخي الحسين من ابيه بالحجاز في ذي الحجة من السنة المذكورة ثم في سنة
سبع وستين استولي المختار علي الموصل وقدم علي الجيش ابراهيم
ابن الاشتر النخعي فقاتلوا جيش عبيد الله بن زياد لعنه الله فقتل عبيد الله
ابن زياد وانهزم اصحابه وغرق كثير منهم في نهر الزاب قتله ابن الاشتر
في المعركة واحرق جثته وبعث براسه وعدة من روس اصحابه الي
المختار وانتقم الله للحسين بالمختار وان لم تكن نية المختار خالصة كما انتقم
جل وعز لسيدنا يحيي ببختنصر قلت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله قتل بيحيي بن زكريا سبعين الفا ووعدني ان يقتل بابني هذا
يعني الحسين سبعين الفا وكان كما قال كذا في تاريخ ابن الوردي
وفي الابيات من البديع توهيم الاشتراك لان قولي حكم فيهم ان المراد
بالحاكم العادل الحاكم بالعدل مع ان مرادي بالعادل المعتدل المستقيم من
الرماح والتوسع لاحتمال تشبيه الرماح بحاكم عادل وحذف المشبه
به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو عادل والاستعارة المكنية الموضحة
والجناس المطلق او شبه الاشتقاق في الهوادي واهدن والتشبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)